### المناضل اللواء / علي محمد السعيدي يتذكر بطولات مناضلي الجنوب للدفاع عن ثورة 26 سبتمبر:

# حملة (طلحامة والوثن) لفتح طريق صنعاء إب تعز في يناير 1963م شارك فيها عدد من مناضلي الجنوب وعلى رأسهم لبوزة

# أكثر من (300) مقاتل من الجنوب جاؤوا مع لبوزة و البكري و القطيبي وبني المخلعي للدفاع عن الثورة

**مركز المعلومات**

ما تحقق من نجاح لثورتي 26 سبتمبر 1962م و14 أكتوبر 1963م كان بجهود مناضلين مخلصين والذين تمّ اللقاء بهم من بداية الثورة الأم ففي محافظة "إب"، بعد أن قام الاستعمار البريطاني بحشد قواته وقوات حلفائه من الملكيين ودعمهم بالمال والسلاح تحركوا للسيطرة على مواقع تمكنهم من الانطلاق إلى مواقع أخرى، حتى يحققوا أهدافهم وكانت البداية تمر في مخلاف مريس أهم المناطق في مديرية قعطبة، محاولة السيطرة على المطار في مديرية دمت ومناطق أخرى، حينها وبالمقابل تمّ التحرك من قائد اللواء حينها الشهيد اللواء أحمد بن أحمد الكبسي رحمه الله ثمّ أمير لواء إب الشيخ مطيع دماج على رأس حملة عسكرية وشعبية للقضاء على التمرد في مريس والذي تمّ إخماده في مدينة قعطبة، حصل لقاء ما بين مجموعة من الإخوة مناضلي ثورة 14 أكتوبر، منهم الأخ محمد أحمد البيشي والأستاذ سعيد العكبري وعلي أحمد عنتر ومحسن ناجي العقلة وعلي شايع هادي وقايد صالح الثوير ومن المشايخ الشيخ راجح غالب لبوزة والشيخ محمود البكري والشيخ سيف مقبل القطيبي والشيخ عبدالحميد المحلائي والشيخ صالح مثنى الشاعري والشيخ فضل محمد الشاعري والشيخ عبدالله غابشة والسيد محمد عبدالكريم، وهؤلاء الثلاثة كانوا مقيمين في قعطبة كلاجئين، بعد حركة ما كان يسميها الاستعمار بالشيوعية التي قامت في الجنوب في عام 1957م، وكان لهذا اللقاء نتيجة إيجابية، حيث قاموا بأعمال عسكرية ضد قيادة الملكيين في الضالع مما أدى إلى خروجها والتوجه الى بيحان بعد هذا قطعت طريق صنعاء إب تعز

● اللواء السعيدي

وتوجه الشهيد أحمد الكبسي على رأس حملة عسكرية شارك معه الإخوة السابق ذكرهم من أبناء الجنوب لفتح الطريق وتمّ لهم ذلك وكان هذا في يناير 1963م، هذه الحملة تسمى حملة طلحامة والوثن الذي قُتل فيها محمد عبدالله الصوفي كما قتل فيها النقيب حسين قايد المحمدي والرقيب حسين الحدي والسائق اسمه البيسة بعد هذا طلبت القيادة في صنعاء تحرك الشهيد أحمد الكبسي إلى المحابشة في آخر شهر فبراير 63م، لصد هجوم الملكيين فطلب من الإخوة في الجنوب المشاركة ووصل منهم أكثر من ثلاثمائة مقاتل أغلبهم جاءوا مع غالب راجح ومحمود البكري وجاءوا مع القطيبي وجاءوا مع بني المخلعي وكانوا مجاميع، إلا أنّ أكبر عدد مع الشيخ راجح ووصل منهم أكثر من ثلاثمائة مقاتل، إلا أنّ أكثرهم كانوا من جبل ردفان بقيادة المشايخ وهم الشيخ راجح لبوزة، الشيخ محمود البكري، الشيخ سيف مقبل القطيبي، الشيخ عبدالحميد المحلائي، وسعيد صالح وتوجهنا إلى المحابشة التي كان قد سبقنا إليها الشهيد اللواء محمد مطهر واللواء علي قاسم المؤيد، وبعد ثلاثة أشهر جاء الشيخ الشهيد علي عبدالله عنان على رأس حملة لتحل محلهم وكان هذا بالتعاون مع القيادة المصرية المتواجدة في المحابشة، وكان قد سبقنا الشيخ علي محسن بن باشا على رأس حملة إلى أفلح الشام، كان بعد عودتنا مع المناضلين الأشقاء الذين تم تسليحهم أثناء التوجه إلى المحابشة ببنادق "جرمل طويل" عادوا بها إلى ردفان حينها، قام الضابط السياسي بطلب الشيخ راجح غالب لبوزة وزملائه والذي تأخر منهم الشيخ سيف مقبل في قعطبة، بعد أن طردته السلطات البريطانية، طلب منهم تسليم ما بحوزتهم من أسلحة حصلوا عليها من القيادة في الشمال فرفضوا طلبه وجهزت بريطانيا قوة إلى الحبيلين ويوم 14 أكتوبر انطلقت شرارة الثورة واستمرت حتى نهاية نوفمبر، استشهد فيها العديد من أبناء ردفان وعلى رأسهم الشيخ راجح غالب لبوزة ولجأ الآخرون إلى قعطبة وبدأ التفكير بتنظيم القتال ضد المستعمر.

وتحرك الأستاذ قحطان الشعبي وكان يشغل وزير شؤون الجنوب وزملاؤه بعد التنسيق مع القيادة المصرية في مدينة تعز والذي كان المسؤول عنها العقيد صفوت، والمقدم رجائي، وفتح معسكر صالة في 4 يناير 64م.

استشهد أحمد بن أحمد الكبسي رحمه الله عند خروجه من صنعاء متوجهاً إلى إب في محل قحازة وأسروا من بجانبه، وأرسلت حملة بقيادة العميد عبده محمد قايد وشارك فيها مجموعة من أبناء الضالع وردفان وحل محل الشهيد في قيادة محافظة إب اللواء حسين شرف الكبسي الذي التقى، بعد تسلمه العمل بالأستاذ سعيد العكبري واثنين من زملائه من قيادة الجبهة القومية وطلبوا من اللواء حسين شرف الالتزام بما كانوا متفقين عليه مع الشهيد أحمد بن أحمد الكبسي والتزم لهم بذلك واستمر الإعداد لبدء معركة التحرير وكانت مديرية قعطبة هي الملاذ الآمن لثوار 14 أكتوبر ومركز دعمهم وتأمين طرقهم، وفي شهر تموز 1964م تحركت الفصائل للعمل الميداني؛ خمس فصائل على رأس كل فصيلة قائد ميداني هم علي أحمد عنتر وقايد صالح الثوير وعلي شائع هادي وصالح مصلح ومحسن ناجي العقلة وعبدالمجيد المنصوب، ولا ننسى عبدالله سعيد الشاعري وانضم إليهم، بعد فترة علي بن علي هادي وعقالهم في مدينة قعطبة الحاج محمد المنصوب والشيخ محمد عبدالكريم والشيخ صالح مثنى وقايد خزينة، وبعضهم لا أذكر أسماءهم.

بعد أن اشتغلت فصائل التحرير قامت السلطات البريطانية وأمير الضالع بتشكيل مليشيا لضرب قعطبة وكانت العمليات رد فعل من الثوار على المعسكرات البريطانية ورد فعل من المليشيات البريطانية الأميرية بقيادة الشيخ عمر محمد العبد الحازه جحاف وكانت الحرب سجالاً.

←